رئيس الجمهورية، مؤكّداً على تناغم الأفكار والرؤى لبناء إيران وتحقيق التقدّم:

أبناء الوطن ثروتنا الحقيقية.. ولن نخضع للأعداء أبداً

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أننا نسعى إلى تعليم التلاميذ والطلاب بأسلوب يُمكّنهم من تحويل قدراتهم العلمية إلى إنجازات عملية، مُشدّداً على أن بناء إيران وتحقيق التقدّم يتطلّبان تنسيق الأفكار والرؤى، وتعزيز التفاعل والتعاون بين مختلف القطاعات.

وصرّح الرئيس بزشكيان أمس السبت، خلال مشاركته في مراسم تدشين وافتتاح المجمع التعليمي والثقافي الذي يحمل اسم اللواء الركن الشهيد محمد باقري (أول مدرسة ثانوية داخلية ذكية تابعة للشرطة)، قائلاً: إن الحروب المفروضة التي شنّها الأعداء على إيران في الآونة الأخيرة هي جرائم غير إنسانية وجرائم ضد البشرية. وأضاف: مهما كانت الأوصاف التي نستخدمها لتوصيف هذه الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، فإنها تظلّ عاجزة عن التعبير عن مدى فظاعتها. وتابع: أنا أؤمن بأن تلاميذ إيران وأبناء هذا الوطن هم ثروتنا الحقيقية؛ فإذا أتيحت لهم الفرصة لإطلاق طاقاتهم وتنمية قدراتهم، فلن نخضع للأعداء أبداً.

الحروب التي شنّها الأعداء على إيران في الآونة الأخيرة جرائم غير إنسانية وجرائم ضدّ البشرية

وأوضح رئيس الجمهورية: نسعى إلى تطوير منظومة تعليمية تمكّن الطلاب من تحويل قدراتهم العلمية إلى تطبيقات عملية، قائلاً: أعتقد أن الثروات مثل النفط والغاز والمناجم هي اكتشافات بشرية، أما ثروتنا الأساسية فهي طلابنا؛ الذين سيكونون قادرين على ابتكار الحلول في مختلف المجالات، شريطة أن يشهد نظام التربية والتعليم تحولاً حقيقياً.

وأضاف: يكفي أن يكتسب أبناؤنا المهارات اللازمة ويؤمنوا بضرورة خدمة وطنهم؛ حينها لن يتمكن الأعداء من الطمع في وطننا رغم محاولاتهم عبر اغتيال القادة الحكماء والمخلصين والمضحّين، أمثال الشهيد باقري والشهيد موسوي والنخب الوطنية، لأن طلاب إيران هم مَن سيبنون مستقبلها.

ووصف الرئيس بزشكيان منظومة التربية والتعليم بأنها القضية الحيوية الأهم، مؤكّداً أنها الركيزة الأساسية التي يمكن أن تضمن مستقبل إيران. وشدّد على أن الحكومة ستعمل على تهيئة البنية التحتية اللازمة لتطوير أساليب التعليم الحديثة، مُضيفاً: أن تحديث المرافق التعليمية وإنشاء المباني يمثلان مرحلة من مراحل هذه العملية.

وفي ختام كلمته، أكّد رئيس الجمهورية أنه لبناء إيران وتحقيق التقدم، يجب أن تتناغم الأفكار والرؤى، وأن يتم تعزيز التفاعل والتعاون بين مختلف القطاعات.

توفير خدمات صحية لجميع المواطنين

على صعيد آخر، أكّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع مع الخبراء والمتخصّصين لمناقشة مطالب النظام الصحي من شركات التأمين، على أهمية تحقيق العدالة في حصول المواطنين على الخدمات الصحّية، قائلاً: لا ينبغي أن يكون مكان الإقامة سبباً في التمييز بين المواطنين في الاستفادة من الخدمات الصحّية، ويجب اتخاذ القرارات المتخصّصة في هذا الشأن بالتشاور مع الخبراء وفي إطار فرق عمل متخصّصة. وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة مراعاة العدالة في تقديم الخدمات الصحية والطبّية. كما شدّد على ضرورة تقبّل واقع نظام الرعاية الصحية والتأمين، قائلاً: علينا أن نعترف بأن المسار الذي اتبعناه في بعض الحالات في مجال الرعاية الصحية والتأمين لم يكن المسار الأمثل، وبعد الاعتراف بذلك، يجب تقديم حلول علمية ومتخصصة لمعالجة المشكلات القائمة.

عارف، مُشيراً إلى أن استراتيجية إيران تتمثل في الاستفادة من التقنيات المتقدّمة:

العالم أدرك اليوم أن التهديد النووي الإيراني لم يكن سوى كذبة

قال النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، في معرض إشارته إلى مزاعم الكيان الصهيوني بشأن الملف النووي الإيراني: إن هذا الكيان لا يلتزم بأي معاهدة أو قاعدة دولية، مؤكداً أن العالم أدرك اليوم أن التهديد النووي لم يكن سوى كذبة.

واستعرض عارف، أمس السبت، خلال الدورة الثانية لمهرجان «علوي» للتمكين وريادة الأعمال، التحديات التي فُرضت على الشعب الإيراني خلال السنوات الماضية، وأضاف: إن نظام الهيمنة، وبعد فشله في مُخططاته ضد الشعب الايراني، فتح ملفاً أكبر تمثل في محاولات إسقاط الحكومة وتقويض نظام الجمهورية الإسلامية.

وأوضح أن الثورة الإسلامية قامت على ركيزتين أساسيتين؛ الأولى هي القيم التي تأسست عليها ونظامها المعنوي، والثانية هي الحضارة الإيرانية العريقة.

وأكد عارف أن العالم أدرك اليوم أن التهديد النووي لم يكن سوى كذبة، مضيفاً: أن استراتيجية إيران النابعة من الثورة وإرادة الشعب تتمثل في تحقيق أقصى استفادة من التقنيات المتقدمة بما يخدم مصالح الشعب واحتياجات المنطقة. وشدد على أن الملف النووي طُرح من قبل كيان غاصب لا يلتزم أصلاً بأي معاهدة أو قاعدة دولية.

وفي جانب آخر من تصريحاته، أكد عارف أن استراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية تهدف إلى الوصول إلى أعلى قمم العلم والتقنيات الحديثة، وقال: ظن العدو أنه سيتمكن في اليوم الأول من الحرب التي استمرت ١٢ يوماً من حسم ملف القيادات والقطاع الدفاعي، وأن الشعب سينزل إلى الميدان في اليوم الثاني لإنهاء الأمر؛ لكن شعبنا صنع ملحمة وكشف مرة أخرى خطأ التحليلات والحسابات الغربية التي أوقعت الغرب في مأزق منذ بداية الثورة، والتي تبين زيفها تدريجياً.

واستطرد قائلاً: خلال الأيام الـ١٢، وخلافاً للتحليلات السابقة، تولى العلماء الشباب والمبتكرون الإيرانيون دوراً بارزاً في الميدان، بينما هبّ الشعب إلى الميدان، وفتحت جبهة جديدة من العمل والخدمة. وبيّن أن العدو لم يحقق أي نجاح خلال الحرب التي استمرت ١٢ يوماً؛ لكنه لم يتخلّ عن استراتيجية تفكيك النظام وإسقاطه، بل سعى لتنفيذ انقلاب سياسي وعسكري مستلهماً نموذج انقلاب أغسطس ١٩٥٣.

كما تحدث النائب الأول لرئيس الجمهورية عن الحرب المفروضة التي استمرت ٤٠ يوماً في شهر مارس ٢٠٢٦، موضحاً أنه بعد أحداث يناير، كانت الحكومة على أهبة الاستعداد لخوض حرب شاملة. وأوضح أن الحكومة أقرت في يناير ٢٠٢٦ خطة لتعزيز صمود الاقتصاد والدفاع المدني، وتم تعميمها في فبراير ٢٠٢٦.

وختم عارف كلمته بالقول: إن أكبر ضربة تلقاها النظام وقعت في اليوم الأول من الحرب مع استشهاد القائد الشهيد للثورة الإسلامية، مؤكداً أن إيران تمتلك نظاماً وشعباً أظهرا قدرات استثنائية خلال السنوات التي أعقبت الثورة.

حجة الاسلام محسني إيجئي، مُشيراً إلى أنّ العالم اليوم بحاجة إلى العدالة أكثر من أي وقت مضى:

على دول بريكس ملاحقة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحقّ إيران

دعا رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» إلى ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية خلال الحربين العدوانيتين اللتين استهدفتا الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وصرّح حجة الإسلام إيجئي، خلال كلمته في اجتماع رؤساء الأجهزة القضائية للدول الأعضاء في «بريكس»، إن العالم اليوم بحاجة إلى العدالة أكثر من أي وقت مضى؛ عدالة لا تقوم على الانتقائية، ولا تُضحّى فيها بسيادة القانون من أجل اعتبارات سياسية، ولا تُقاس فيها حقوق الشعوب بميزان القوة والنفوذ، وقال: أن «بريكس»، بوصفها أحد أبرز التكتلات الاقتصادية والسياسية في العالم، تضطلع بدور متنامٍ في تشكيل النظام العالمي الجديد، مشيراً إلى أن وثائق المجموعة تؤكّد مراراً على مبادئ الاحترام المتبادل، وصون سيادة الدول ووحدة أراضيها، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح أن العالم يشهد، إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي، تصاعداً في الاعتداءات على سيادة الدول والانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، فضلاً عن العقوبات الأحادية غير القانونية والضغوط المتزايدة التي تمارسها بعض القوى المهيمنة ضد الدول المستقلة.

الشعب الإيراني دفع ثمناً باهظاً من أجل استقلاله

وأكد حجة الإسلام إيجئي أن الشعب الإيراني دفع ثمناً باهظاً من أجل استقلاله، مشيراً إلى أن إيران تعرضت خلال العامين الماضي والحالي لعدوان وحشي من أمريكا والكيان الصهيوني. وأضاف: إنّ هذه الهجمات لم تكن مجرّد مواجهة عسكرية محدودة، بل أسفرت منذ يومها الأول عن سقوط عدد كبير من الضحايا، بينهم أطفال وطلاب مدارس، إلى جانب استهداف منشآت وبنى تحتية مدنية شملت مستشفيات ومراكز تعليمية وثقافية ومنازل سكنية.

وشدّد على أن هذه الأعمال تمثل مصداقاً واضحاً لجرائم الحرب، منتقداً تجاهل المؤسسات الدولية لهذه الانتهاكات، مؤكّداً أنّ الأنظمة القضائية والهيئات القانونية لا ينبغي أن تلتزم الصمت إزاء قتل المدنيين وتهجير الشعوب وتدمير البنى التحتية وإفلات مرتكبي الجرائم الدولية من العقاب.

وأشار إلى أن ما تتعرض له إيران اليوم قد تتعرض له أي دولة أخرى مستقبلاً، مستشهداً بالتدخلات العسكرية الأمريكية السابقة في أفغانستان والعراق وفنزويلا، وكذلك بالعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة ولبنان وما خلفته من خسائر بشرية ونزوح واسع للسكان.

وفي ختام كلمته، طالب رئيس السلطة القضائية دول «بريكس» باتخاذ خطوات عملية، في مقدمتها إدانة انتهاك سيادة إيران ووحدة أراضيها وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الأعمال، إضافة إلى تفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية لملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية خلال الحربين العدوانيتين ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تعزيز التعاون القضائي بين دول «بريكس»

كما أكّد رئيس السلطة القضائية، خلال اجتماعه بكبار المسؤولين القضائيين من الدول المشاركة في أعمال الاجتماع الذي عقده رؤساء السلطات القضائية لدول «بريكس» في نيودهلي، على الأهمية الاستراتيجية لتعزيز التعاون القضائي، وتطوير آليات التحكيم والوساطة، وتيسير إجراءات تنفيذ الأحكام القضائية بين الدول المشاركة في اجتماع رؤساء السلطات القضائية لدول «بريكس»، حيث إلتقى حجة الإسلام محسني إيجئي برئيس السلطة القضائية الهندي «سوريا كانت» وعدد من كبار المسؤولين القضائيين من الدول المشاركة، وتركّزت المشاورات حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وبحث إمكانية إبرام إتفاقيات تعاون قضائي بين الدول الأعضاء.

كما تناول المسؤولون دور التحكيم والوساطة في تسوية النزاعات التجارية والشركات، وضرورة تهيئة بيئة قانونية مستقرة لدعم الأنشطة التجارية العابرة للحدود، مع التأكيد على أهمية وجود محاكم تجارية فعالة لتعزيز ثقة المستثمرين الدوليين، وبحث آليات الاعتراف المتبادل بالأحكام القضائية لتسهيل تنفيذها دولياً.

تعزيز التعاون القضائي بين إيران وروسيا

كما أكّد حجة الإسلام محسني إيجئي، خلال لقائه رئيس المحكمة العليا في الاتحاد الروسي «إيغور كراسنوف»، على مواصلة المشاورات الإستراتيجية لتعزيز العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا في مختلف المجالات، ولا سيما المجال القضائي؛ لافتاً إلى أن توظيف التقنيات الذكية في العمليات القضائية وتطوير الخدمات الإلكترونية والتكنولوجية، يمثلان أحد المحاور الرئيسية للتعاون بين إيران وروسيا، مُشيراً إلى الدور الحاسم للتعاون الثنائي في مواجهة المؤامرات الجائرة للقوى الاستكبارية.

من جانبه، صرح رئيس المحكمة العليا للاتحاد الروسي أن إيران وروسيا تواجهان اليوم التسييس والأحادية والعقوبات الجائرة؛ مؤكداً أن البلدين عازمان بجدية على تطوير علاقاتهما وتفاعلهما وتعزيزهما.

على صعيد آخر، أكّد رئيس السلطة القضائية، خلال لقائه بمجموعة من التجار ورجال الأعمال الإيرانيين والهنود، استعداد السلطة القضائية لتسهيل وتسريع النظر، في إطار القوانين، في القضايا القضائية والحقوقية للتجار والناشطين الاقتصاديين الإيرانيين والهنود الذين تربطهم أنشطة مشتركة.

أخبار قصيرة

حرب اليوم هي حرب إرادات وتحمّل مشاق

صرّح رئيس هيئة الأركان نائب منسق الجيش، الأدميرال حبيب الله سياري، بأنّ حرب اليوم هي حرب إرادات وتحمل مشاق، قائلاً: إننا نقف في وجه عدو يمتلك كل معدات وتقنيات العالم. وأشار الأدميرال سياري، يوم أمس، إلى أهمية استقطاب الكفاءات البشرية، مضيفاً: إنّ أهمّ مورد لأيّ منظمة هي مواردها البشرية، لأنّ الأفراد ذوي الكفاءات العالية هم أساس نموّها وتطورها. ووصف فشل الأعداء في تحقيق أهدافهم بأنه نجاح لإيران الإسلامية، قائلاً: لقد حقّقنا انتصارات في الحروب الأخيرة، والسبب هو عجز العدو عن تحقيق أهدافه المنشودة.

وأكّد أن حرب اليوم هي حرب إرادة وتحمل مشاق، وأننا حقّقنا نجاحاً باهراً في هذا الصدد، قائلاً: ينبغي أن نفخر بأنفسنا وأن ندرك أننا نواجه اليوم مَن يمتلك كل المعدات والتكنولوجيا في العالم.

الهجوم على المدنيين في سيريك انتهاك صارخ للمبادئ الإنسانية

أكّدت المتحدثة باسم الحكومة، أمس السبت، إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر الهجوم على المدنيين في مدينة سيريك (جنوبي البلاد)، وما سبقه من عدوان على مدرسة في «ميناب»، والذي أسفر عن استشهاد عدد من التلاميذ، انتهاكاً صارخاً للمبادئ الإنسانية والقوانين الدولية. كما شدّدت فاطمة مهاجراني على أن ملاحقة هذه الجرائم سياسياً وقانونياً واجبٌ يقع على عاتق الحكومة، قائلة: لا يمكن الفصل بين سيريك وميناب. وتساءلت: كيف يمكن لمن يتشدّقون بالدفاع عن حقوق الإنسان أن يجيبوا عن ذلك؟ ما التهديد الذي يشكّله طفل يدرس في مدرسة، أو طفل يلعب في حفل زفاف، على قوة عسكرية؟ وكيف يمكن الحديث عن دقة المعدات العسكرية في حين يتم التنصل من مسؤولية الأرواح التي أُزهقت؟ وحتى إذا وصف منفذو هذا الهجوم الجريمة بأنها خطأ «وهذا ليس بخطأ بالتأكيد!»، فإن ذلك لا يلغي المسؤولية القانونية والأخلاقية للمُعتدين.

الحرس الثوري يفكك خلية إرهابية أمريكية-صهيونية

أعلنت العلاقات العامة في مقرّ قدس التابع للقوات البرية لحرس الثورة الإسلامية عن تفكيك خلية إرهابية في محافظة سيستان وبلوشستان، حيث أكّدت أنّ خلية إرهابية جرى رصدها وتحديدها بفضل العمل الاستخباراتي الدقيق، ثم استهدافها وتوجيه ضربة حاسمة إليها خلال عملية مشتركة نفذها مقاتلو مقر قدس، بمشاركة المديرية العامة للأمن، وجهاز استخبارات الحرس الثوري في محافظة سيستان وبلوشستان، وقوى إنفاذ القانون في المحافظة، ما أسفر عن مقتل إثنين من الإرهابيين. وكانت هذه الخلية تعتزم تنفيذ أعمال إرهابية ضد أهداف محددة مسبقاً.